

سقوط الإمبراطورية العثمانية وتوغل الاستعمار بالشرق العربي

إشكالية الوحدة: - ما عوامل المفسرة لسقوط الإمبراطورية العثمانية؟
- ما هي وسائل التوغل الاستعماري؟ و ما هي نتائج الانتدابين البريطاني و الفرنسي على المشرق العربي؟

أولاً: سقوط الإمبراطورية العثمانية:

1-1 أزمات الإمبراطورية العثمانية قبيل الحرب العالمية الأولى المفضية للسقوط:

أزمات اجتماعية	أزمات اقتصادية	أزمات سياسية
- غياب الأمن و السلام الداخلي - نهب الأتراك لأموال المهاجرين و الأهالي الذين بقو تحت رحمتهم	- تراكم الديون الخارجية. - تآزم الأوضاع الاقتصادية الداخلية.	- فشل حزب الاتحاد و الترقى في تغيير الأوضاع. - منح استقلال داخلي لبعض الحكومات التي كانت خاضعة للإمبراطورية بعد عجزها عن مساعدتها و حمايتها(ليبيا)

1-2 وسائل وأهداف تثبيت التمرکز الامبريالي خلال الحرب العالمية الأولى بالإمبراطورية العثمانية:

- رفض العرب الاستبداد العثماني, و طالبوا بإسراهم في إدارة شؤون ولاياتهم.
- عملت بريطانيا على تحريض العرب ضد الأتراك, و وعدتهم بالاستقلال
- فرض الحلفاء على السلطان العثماني معاهدة سيفر في 10.8.1920 و التي جاء فيها: "احتفاظ كل من إنجلترا و فرنسا و إيطاليا بمناطق نفوذ في الأناضول – انفصال سوريا و الشام و الجزيرة العربية عن الإمبراطورية. تقتصر حدود تركيا الأوربية على القسطنطينية...)

1-3 دور تطور الاتجاهات القومية في سقوط الإمبراطورية العثمانية:

- تنامت روح القومية العربية بسبب نهج العثمانيين سياسة التتريك , و فشل حزب الاتحاد و الترقى في تغيير الأوضاع و استمراره في تطبيق سياسة التتريك لذلك عقد المؤتمر العربي الأول في باريس تمت فيه المطالبة بالتعجيل بالإصلاحات و إقامة كيان عربي قادر على مواجهة الاستعمار و مخططاته (تمتع العرب بحقوقهم السياسية – إنشاء في كل ولاية عربية إدارة لامركزية – اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في مجلس النواب العثماني...)

1-4 نهاية الخلافة العثمانية, و مراحل و أسس ميلاد تركيا الحديثة:

- بانتخاب الجمعية الوطنية التركية الكبرى في آخر عام 1919 و تحكيمهم في الوضع السياسي و العسكري جاء إعلان الميثاق الوطني في بداية 1920 بمثابة إعلان الثورة ضد حكومة القسطنطينية
- قادت الحركة الوطنية المقاومة ضد الاجانب و عملانهم بقيادة مصطفى كمال الذي شكل جيشا وطنيا حقق بواسطته عدة انتصارات
- وقعت الحكومة الوطنية التركية عدة معاهدات مع كل من الاتحاد السوفياتي و إيطاليا و فرنسا, خولت لها عدة استحقاقات:

معاهدة موسكو 16 مارس 1921	اتفاقية يونيو 1921 مع إيطاليا	معاهدة فرانكلين بويون مع فرنسا 20 أكتوبر 1921
- تنازل الاتحاد السوفياتي عن "اردهان" و "القرم" لتركيا. - اعتراف الاتحاد السوفياتي بالسيادة التركية على اليوسفور و الدردنيل مقابل إعلان حرية الملاحة فيهما - اعتراف تركيا بالنظام الشيوعي	- تنازل إيطاليا عن "أضاليا" لتركيا مقابل حصولها على امتياز استغلال بعض مناجم الفحم بجزر الدوديكانيز	- تنازل فرنسا عن "قليقية" مقابل احتفاظها بصنق الإسكندرية ضمن حدود الدولة السورية.

- أمام انتصارات القوات الوطنية، اضطر الحلفاء للاعتراف باستقلال تركيا الوطني في معاهدة لوزان (1923-7-24) التي نصت على: - إعادة السيادة التركية على الأجزاء من الإمبراطورية الأتلية بالأغلبية السكانية التركية مع الاحتفاظ بمناطق أدرنة و الأناضول و قليقية و المناطق الشرقية

- إلغاء جميع الامتيازات... ولجان المراقبة و الإدارة الأجنبية...

- في سنة 1924 تم إلغاء نظام الخلافة العثمانية، وحوكم ممثلو النظام السابق و أقيمت جمهورية تولى فيها مصطفى كمال مهمات رئيس مجلس الوزراء و الجمعية الوطنية و القوات المسلحة إلى جانب رئاسة الجمهورية

(2) الانتدابين البريطاني و الفرنسي و نتائجهما:

2-1 اتفاقية سايكس-بيكو السرية الممهدة للانتدابين البريطاني على العراق و الفرنسي على سوريا:

- تنكرت بريطانيا لوعودها للعرب، وذلك لقيامها بعقد اتفاقية سايكس-بيكو مع فرنسا وإصدار وعد بلفور لصالح اليهود وفرض الانتداب على بلدان الشرق العربي:

- إذا كان مؤتمر السلام المنعقد بباريس 1919 قد دعا إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وذلك بإيعاز من الرئيس الأمريكي ولسون، فإن نفس المؤتمر قد أقر اتفاقية سايكس-بيكو في لندن 16 مايو 1916 التي قسمت الشرق العربي بين إنجلترا و فرنسا(خريطة2ص90)

- إصدار وعد بلفور في نونبر 1917 القاضي بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

- عمل العرب على مواجهة ذلك بعقد القوميين العرب في مارس 1920 بدمشق "المؤتمر السوري العام" الذي دعا إلى رفض الانتداب و وعد بلفور و إعلان استقلال البلدان العربية.

- سارعت بريطانيا إلى عقد مؤتمر سان ريمو حيث تم فصل لبنان عن سوريا تحت الانتداب الفرنسي، ووضع الأردن و العراق و فلسطين تحت الانتداب البريطاني مع الاعتراف بالشريف حسين ملكا على الحجاز فقط.

2-2 نتائج الانتدابين البريطاني و الفرنسي على كل من العراق و سورية:

- أفرز الانتداب الفرنسي و البريطاني على كل من العراق و سوريا نتائج وخيمة، برزت من خلال كشف الستار عن الأهداف الحقيقية التي جاءوا من أجلها، و كذا الاستغلال المفرط لخيرات البلدين الشيء الذي مهد لاندلاع ثورات وانتفاضات في كل من سوريا و العراق

خاتمة: